

## لقد صنعت لي حلما

**الصناعة الإنسانية للحلم تورق وتزدهر كلما عظم شأن الطغيان والظلم فما الذي يمتلكه الانسان ازاء ذلك غير الحلم، فالاحلام تقدم مساحة بديلة للحرية خارج الواقع، تعطينا تلك الصسحة لتلون الامل الانسان الملبد برمادية الواقع.لذا كان صراخ الحلم يرتفع بين زمن وآخر... يصرخ بكلمات مبهمه تدعو لصناعة حلم ما حتى لو كان على ارض الخيال يقهم ان الحلم بداية الامل.**
**هذه الصفحة مكرسة للحلم**



نيكول لايبير

**ترجمة: زينب محمد**

في عام ١٩٣٨ أعلن روبرت لي، أحد كبار الموظفين النازيين في ميونيخ عن قناعته بان (الشخص الوحيد في ألمانيا الذي يتمتع بحياة خاصة هو الشخص النائم) وهو تأكيد يجانب الواقع لان النوم لم يعد ائذاك ملاذ، لأن قلق الايام كان طويلا، وتسكن الليل كوابيسه المرعبة،

(١٩٨٦) في برلين أكثر من ثلاثمئة حلم من مواطنيها، من المانيين اعتياديين، يهود وغيرهم من اصدقاء وجيران ومن اوساط الاطباء والمحامين

بقلم:ب ك

للتخلص من الكوابيس والشياطين والهروب من الديكتاتوريات من الوهم الى الحقيقة، فيجفل النائم وتتحقق اليقظة، يقظة النائم اما العوامل الخارجية فيبدو تأثيرها عندما يقفز بعض من ذلك الصراع من جوف النائم الى سطحه (وجهه، اطرافه، احفانه، صدره)، فيساعده ادهم على اليقظة، وبيقظته تنتهي الديكتاتورية وتولي شياطينها هذا الوصف الحقيقي للنائم يصلح ان يكون معنى مجازيا لكل النيام في العالم، النائمين على الديكتاتوريات، الفاقدين لوعيهم الانساني

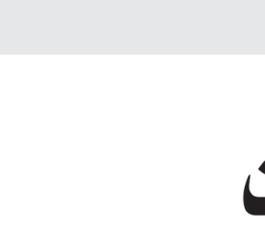
الحقيقي، الخانعين ، لان النوم خنوع واستسلام وفقدان وعي بالحيط و البيئة وانقطاع الاتصال بالآخرين، والنوم عزلة او انه موت صغير. للكابوس اشكاله الميتولوجية، وتجسيداته، فضيق الصدر، والاحساس بالاختناق والضغط على الصدر، والشلل الذي يسببه القلق الذي يرافق الكابوس عادة اتاحت تصويره ك/ شيطان يمتطي النائم / هكذا صوره / فوسلي/ بشكل خاص وربطه بفكرة الاستمتاع الحسي، وبراي / جونغ / فان هذا الاستمتاع الحي موجود وترمز له /

النهضة على جواد/. هذا التقارب ليس مكرسا لطمأنة النائم الذي يواجه كابوسا ويواجه ثقل كتلته المشوهة والمقززة التي اشار اليها / الفريد دي موسيت / والذي تحدث حتى عن رائحته النتنة.

وفي هذه الرحلة الحقيقية والاستنتاجية الى قلب الكابوس تربط / صوفي بريديه / بين التحليلات الانثروبولوجية والتحليلات النفسية التي امكن استنباطها من هذا الواقع الغامض والمظلم للحياة النفسية.

لكن عدا عن بحث ارنست جونز

الذي يرقى الى عام ١٩٢١ والمترجم الصادر عن مطابع / بابوت / عام ١٩٧٢، نادرا مايصف الادب التحليلي، احلام القلق، وفرويد نفسه كان يعاملها بنفس ادوات تحليل الاحلام الاخرى، وكان الكتاب والفنانون يفهمون بالمقابل الفائدة الجمالية التي استطاعوا عند تقاطع الميتولوجيا والسايكولوجيا والفن، يثر الكاتب سيرة ذاتية مهمة، لكن في النهاية، تظل الميتولوجيا هي الأكثر انتشارا حول الكابوس وحتى / جاك لاكان / الذي ذكرته / صوفي بريديه / اشار



## مفكرون وفلاسفة : العصر تعرف من أحلامه

# توتاليتارية الاحلام تحت حكم الرايخ الثالث

بشكل انكار (حلم الفرد بانه ممنوع من الحلم / او بشكل مخالفة (كتابة معادلات تصحيحية ضد الاخر الامرئي/ عن مقاومة لهذا الاستحواذ. لقد كان وولتر بنجامين محقاً عندما اعتقد بان العصر يعرف من احلامه، واثبتت مجموعة كوابيس شارلوت ذلك، فقد اقرت بتحليلات متنوعة، منها تحليلات المؤرخين كما ذكر رينار كوسليك او تحليل الحللين النفسانيين الذي يمكن ان يقوم على موضوع اعادة التفكير بنظرية الصدمة او العاقبة التي تنشأ عن اوضاع الهيمنة الشاملة، لكنها تركت القارئ يصاب بالذهول من الضوح المضطرب لهؤلاء الحالمين المصابين بالهذيان الذين يتوقعون حدوث الاسوأ دائما.

شخص وبخاصة هي نفسها، ان قالت شيئا عن الدولة، ويحلم رجل باناه لم يعد يحلم الا

بشكل هندسية لانه ممنوع عليه ان يحلم ، ونكتشف في / صحف الليل / هذه ان الكيانات مهزوزة وان الخوف من اعتبار ادهم يهودياً يقض مضجع غير اليهود ولاشيء مضمون، وكل شيء مهدد، فالحالون يبدون انفسهم مشتهين او متهمين، مما يمكن ان يقصر على انه تعبير عن مشاعر التضامن ازاء مجموعات موصومة، وباسلوب ساحر وهزلي وعبثي ومضطرب يثر كره/المخيلة الكافكية / نسبة ال كاكها/ يكشف خيال الحلم عن استحواذ (النظام) على النفس وظواهر العداء والكراهية والنفور والخنوع اي الانضمام الارادي الذي يفرضه النظام لكنه يعبر ايضا

شخص وبخاصة هي نفسها، ان قالت شيئا عن الدولة، ويحلم رجل باناه لم يعد يحلم الا بشكل هندسية لانه ممنوع عليه ان يحلم ، ونكتشف في / صحف الليل / هذه ان الكيانات مهزوزة وان الخوف من اعتبار ادهم يهودياً يقض مضجع غير اليهود ولاشيء مضمون، وكل شيء مهدد، فالحالون يبدون انفسهم مشتهين او متهمين، مما يمكن ان يقصر على انه تعبير عن مشاعر التضامن ازاء مجموعات موصومة، وباسلوب ساحر وهزلي وعبثي ومضطرب يثر كره/المخيلة الكافكية / نسبة ال كاكها/ يكشف خيال الحلم عن استحواذ (النظام) على النفس وظواهر العداء والكراهية والنفور والخنوع اي الانضمام الارادي الذي يفرضه النظام لكنه يعبر ايضا

شخص وبخاصة هي نفسها، ان قالت شيئا عن الدولة، ويحلم رجل باناه لم يعد يحلم الا بشكل هندسية لانه ممنوع عليه ان يحلم ، ونكتشف في / صحف الليل / هذه ان الكيانات مهزوزة وان الخوف من اعتبار ادهم يهودياً يقض مضجع غير اليهود ولاشيء مضمون، وكل شيء مهدد، فالحالون يبدون انفسهم مشتهين او متهمين، مما يمكن ان يقصر على انه تعبير عن مشاعر التضامن ازاء مجموعات موصومة، وباسلوب ساحر وهزلي وعبثي ومضطرب يثر كره/المخيلة الكافكية / نسبة ال كاكها/ يكشف خيال الحلم عن استحواذ (النظام) على النفس وظواهر العداء والكراهية والنفور والخنوع اي الانضمام الارادي الذي يفرضه النظام لكنه يعبر ايضا

شخص وبخاصة هي نفسها، ان قالت شيئا عن الدولة، ويحلم رجل باناه لم يعد يحلم الا بشكل هندسية لانه ممنوع عليه ان يحلم ، ونكتشف في / صحف الليل / هذه ان الكيانات مهزوزة وان الخوف من اعتبار ادهم يهودياً يقض مضجع غير اليهود ولاشيء مضمون، وكل شيء مهدد، فالحالون يبدون انفسهم مشتهين او متهمين، مما يمكن ان يقصر على انه تعبير عن مشاعر التضامن ازاء مجموعات موصومة، وباسلوب ساحر وهزلي وعبثي ومضطرب يثر كره/المخيلة الكافكية / نسبة ال كاكها/ يكشف خيال الحلم عن استحواذ (النظام) على النفس وظواهر العداء والكراهية والنفور والخنوع اي الانضمام الارادي الذي يفرضه النظام لكنه يعبر ايضا

شخص وبخاصة هي نفسها، ان قالت شيئا عن الدولة، ويحلم رجل باناه لم يعد يحلم الا بشكل هندسية لانه ممنوع عليه ان يحلم ، ونكتشف في / صحف الليل / هذه ان الكيانات مهزوزة وان الخوف من اعتبار ادهم يهودياً يقض مضجع غير اليهود ولاشيء مضمون، وكل شيء مهدد، فالحالون يبدون انفسهم مشتهين او متهمين، مما يمكن ان يقصر على انه تعبير عن مشاعر التضامن ازاء مجموعات موصومة، وباسلوب ساحر وهزلي وعبثي ومضطرب يثر كره/المخيلة الكافكية / نسبة ال كاكها/ يكشف خيال الحلم عن استحواذ (النظام) على النفس وظواهر العداء والكراهية والنفور والخنوع اي الانضمام الارادي الذي يفرضه النظام لكنه يعبر ايضا

شخص وبخاصة هي نفسها، ان قالت شيئا عن الدولة، ويحلم رجل باناه لم يعد يحلم الا بشكل هندسية لانه ممنوع عليه ان يحلم ، ونكتشف في / صحف الليل / هذه ان الكيانات مهزوزة وان الخوف من اعتبار ادهم يهودياً يقض مضجع غير اليهود ولاشيء مضمون، وكل شيء مهدد، فالحالون يبدون انفسهم مشتهين او متهمين، مما يمكن ان يقصر على انه تعبير عن مشاعر التضامن ازاء مجموعات موصومة، وباسلوب ساحر وهزلي وعبثي ومضطرب يثر كره/المخيلة الكافكية / نسبة ال كاكها/ يكشف خيال الحلم عن استحواذ (النظام) على النفس وظواهر العداء والكراهية والنفور والخنوع اي الانضمام الارادي الذي يفرضه النظام لكنه يعبر ايضا

شخص وبخاصة هي نفسها، ان قالت شيئا عن الدولة، ويحلم رجل باناه لم يعد يحلم الا بشكل هندسية لانه ممنوع عليه ان يحلم ، ونكتشف في / صحف الليل / هذه ان الكيانات مهزوزة وان الخوف من اعتبار ادهم يهودياً يقض مضجع غير اليهود ولاشيء مضمون، وكل شيء مهدد، فالحالون يبدون انفسهم مشتهين او متهمين، مما يمكن ان يقصر على انه تعبير عن مشاعر التضامن ازاء مجموعات موصومة، وباسلوب ساحر وهزلي وعبثي ومضطرب يثر كره/المخيلة الكافكية / نسبة ال كاكها/ يكشف خيال الحلم عن استحواذ (النظام) على النفس وظواهر العداء والكراهية والنفور والخنوع اي الانضمام الارادي الذي يفرضه النظام لكنه يعبر ايضا

شخص وبخاصة هي نفسها، ان قالت شيئا عن الدولة، ويحلم رجل باناه لم يعد يحلم الا بشكل هندسية لانه ممنوع عليه ان يحلم ، ونكتشف في / صحف الليل / هذه ان الكيانات مهزوزة وان الخوف من اعتبار ادهم يهودياً يقض مضجع غير اليهود ولاشيء مضمون، وكل شيء مهدد، فالحالون يبدون انفسهم مشتهين او متهمين، مما يمكن ان يقصر على انه تعبير عن مشاعر التضامن ازاء مجموعات موصومة، وباسلوب ساحر وهزلي وعبثي ومضطرب يثر كره/المخيلة الكافكية / نسبة ال كاكها/ يكشف خيال الحلم عن استحواذ (النظام) على النفس وظواهر العداء والكراهية والنفور والخنوع اي الانضمام الارادي الذي يفرضه النظام لكنه يعبر ايضا

شخص وبخاصة هي نفسها، ان قالت شيئا عن الدولة، ويحلم رجل باناه لم يعد يحلم الا بشكل هندسية لانه ممنوع عليه ان يحلم ، ونكتشف في / صحف الليل / هذه ان الكيانات مهزوزة وان الخوف من اعتبار ادهم يهودياً يقض مضجع غير اليهود ولاشيء مضمون، وكل شيء مهدد، فالحالون يبدون انفسهم مشتهين او متهمين، مما يمكن ان يقصر على انه تعبير عن مشاعر التضامن ازاء مجموعات موصومة، وباسلوب ساحر وهزلي وعبثي ومضطرب يثر كره/المخيلة الكافكية / نسبة ال كاكها/ يكشف خيال الحلم عن استحواذ (النظام) على النفس وظواهر العداء والكراهية والنفور والخنوع اي الانضمام الارادي الذي يفرضه النظام لكنه يعبر ايضا

واذا كان هذا العالم المتخصص باداب وفنون القرون الوسطى قد رد لحقل العلوم الاجتماعية حق تفحص واستجواب روائع الفن واناره فإنه ظل مولعا في القرن الكيفية التي كان مجتمع العلوم الوسيطية يجسد فيها العالم، للتفكير فيسبب فيها التحرك عليه ومنذ الخليفة والانسان صورة، صورة مثالية دنيوية وارضية حتى لو ان الهبوط الى الارض جعله يتأرجح

بين التشبه بالآله الى التباين وعدم المشابهة، وهو وحده الذي يتغير ازاء السهوية ثابته مستقرة، هذا (المصور البارع) اثر جدا لدى غيبيرت دي توجوت (كان جان كلود شيت قد خصص لاحلام الكاتب دراسة مثيرة في مجموعته (الجسد، الطقوس، الاحلام، الزمن) –الصادرة عن مطبعة غاليمار عام (٢٠٠١) والتاريخ مقدس والتاريخ يعني ايضا

الصورة الروبية التي تعيده، لكن على المؤرخ ان يتفادى قراءة الموضوعات والاشكال والالوان والكثير من عناصر تجسيد الواقع، كما ان بإمكانه ان يبحث فيه عن الأدلة على الواقعيات والحقائق الداخلي معناها ثابتا صلبا ،الم ينكر المفكرون ولمرة طويلة الرؤية البعيدة قبل عصر النهضة لجرد ان غاياتها ومقاصدها كانت تظلت منهم؟ الصورة

صلة بين المرئي واللامرئي، وتجل يكشف الحسوس، والصورة وسيط بين الاله والانسان ، ومنذ اوغسطين ثمة تمييز نوعي خاص بين ثلاثة انواع من الرؤى، الجسمانية والعقلية والروحية، مكان التوتر الدائم بين القوي المضادة، و(١١) دراسة قدمها بين الاعوام ١٩٨٧-٢٠٠٠ تساءل جان كلود شميت عما يحدث بين الصورة ومن ينظر اليها، متسائلا عن شرعية التجسيد الروبوي والدين الذي يرتبط بها على الرغم من الحظر الديني وعن الرؤى والاحلام والاستيهام، التي طبعت منذ القرن الثاني عشر الفرد المسيحي، فالعلم، انفتاح على العالم الآخر، وهو ليس صورة كالصور الأخرى- وهو وريث العالم الوثني الاغريقي- الروماني، والكتاب القدس وهو وسيلة فعالة في اقرار شرعية اية حدائثة واي طموح اجتماعي، سواء كان فرديا ام جماعيا، وبعد نظرة لاهويته ثيولوجية مسيحية مبكرة وان

حلم (طرطوليان) المدافع عن العقيدة النصرانية واول الكتاب المسيحيين في اللغة اللاتينية)، تصبح الرؤية مع (غيريغار الكبير) وسيلة نقل، شكلا من اشكال الرحلة الى العالم الاخر، الجميح او الفردوس، ان جان كلود شميت مولع باعادة غزو الحلم بعقلية القرون الوسطى، في القرن الثاني عشر من تفهقر الشيطان وتأكيد المجال / الحايد / للنوم المرتبط بقوة بالسايكولوجية البشرية، وكأنه اعادة امتلاك مادي للحلم، وتحسيد مسبق لترحيج تفسير الحلم نحو الطب مع البرت الكبير ار أتود دي فيلونيف، وتبطل مقدسية الحلم ويصبح ديمقراطيا ويروى ويصنف ويفسر حد استنباط معلومات ممكنة منه، وفجأة تصبح صورة الحلم أكثر تعقيدا وذات مكونات أكثر تطلبا لان الامر يتعلق بتجسيد النائم او تصويره ورؤيته في الوقت نفسه والعلاقة التي توحدهما، اجساد جامدة ساكنة وارواح

متحركة، وهذا الوضع الجديد يجعل استخدمات التجسيد مشوشة ومضطربة، بالرغم من ان الحلم هو نتاج مافوق الطبيعية فإنه لايتضمن اية اشارة نوعية او خاصة. ان نتاج صورة من صورة اخرى تجد كبير الى الحد الذي يحمل الفنان على المساهمة الفاعلة في تأمل الحلم، والبحث عن بعد موضوعي كان مهملأ حتى ذلك الوقت، وقد نندesh من التمييز الكبير للرؤى الروحية لدى العالم الروحاني المتصوف هيلد غارد دي بنجيت عن الاحلام بوضوح شديد.

ان النوم حالة من الضعف، باب مفتوح على الشيطان، لعدم القدرة على الحكم المسبق على صدق الحلم وحقيقته، ان ارتقاء الجسد الذي يعتبر اصل الحلم لايقف يعلق الانسان، وان صورة اصبح منذ القرن الثالث عشر محركا للابداع الادبي حد تكوين بحوث ادبية خلال قرن واحد... والحلم يستمر...

استدعاء الكاتب ل/ ديكار، لاينز كانت، هيغل، هوسرل، هيدجر، دون ان ننسى وتجنشتاين أرسطو، على التوالي، فجميع هؤلاء تحدثوا عن النوم واليقظة، عن الحلم والحقيقة، دون ان تكون ابدا ثيمة من بين ثيمات اخرى. بل الثيمة الاساسية، وتبدو طريقتهم في فهم التوزيعات المختلفة للموضوع انها تؤسس في كل مسرة لتجسيدهم لايمكن احصاؤها للخاصية الوهمية للعالم تطرح العلاقة بين الحلم والحقيقة، على نحو مختلف، وان (بودا) تفضل باليقين الهندي، يمنح نفس اسم / المتيقظ / والقائمة لكنها تؤكد بلاشك على تباين شديد في الآراء الفلسفية بين

# ديمقراطية الحلم.. وسيلة فعالة لتشريع أي طموح اجتماعي

## فلسفة الحلم:- اجساد جامدة وارواح متحركة

بقلم:- ف.ج.س

**كان على جان كلود شميت المساهمة شخصياً في المجموعة المهمة التي كان يديرها في مطابع غاليمار مع فرانسوا ليزارغ منذ ستة اعوام، واذا كان قد نظم المجموعة المشتركة المعنونة / ايف ريندورا / كان عليه اعطاء رؤيته الخاصة عن هذه الصور التي يجادل مؤرخو الفن بشأن ميزتها في التحليل بشكل منطقي، مع مجازفة تحطيم يقين، فرانسيس هاسكل صاحب / التاريخ وصوره/ الصادر عام ١٩٩٣ والمترجم الى اللغة الفرنسية بعنوان / المؤرخ والصور / عن دار غاليمار عام ١٩٩٥**

بين التشبه بالآله الى التباين وعدم المشابهة، وهو وحده الذي يتغير ازاء السهوية ثابته مستقرة، هذا (المصور البارع) اثر جدا لدى غيبيرت دي توجوت (كان جان كلود شيت قد خصص لاحلام الكاتب دراسة مثيرة في مجموعته (الجسد، الطقوس، الاحلام، الزمن) –الصادرة عن مطبعة غاليمار عام (٢٠٠١) والتاريخ مقدس والتاريخ يعني ايضا

# جدلية الحلم والحقيقة في الفلسفة الاوربية

والذي نستشعره بوضوح، اذ يشير بيرر كاريك بأسلوب دقيق ووفير الى ان التأمل بالنوم واليقظة كان من سمات الفلسفة الغربية بأكملها، وعند متابعتها نتأكد من ان هذه المسألة المهمة يمكن ان تكون طريقا للوصول الى التنظيم الداخلي الاعمق للفلسفات الاوربية الرئيسة منذ الصور القديمة وحتى ايماننا هذه، وفي الحقيقة تفهم الفلسفة بحد ذاتها على انها انتقال من النوم الى اليقظة، من الحلم الى الحقيقة، كيقظة العقل التي تلي الخدر او النوم، وباستمرار، كان التفكير باكتشاف الحقيقة يقوم على اسلوب اليقظة، وقد لا تصيينا الدهشة هنا عند

والذي نستشعره بوضوح، اذ يشير بيرر كاريك بأسلوب دقيق ووفير الى ان التأمل بالنوم واليقظة كان من سمات الفلسفة الغربية بأكملها، وعند متابعتها نتأكد من ان هذه المسألة المهمة يمكن ان تكون طريقا للوصول الى التنظيم الداخلي الاعمق للفلسفات الاوربية الرئيسة منذ الصور القديمة وحتى ايماننا هذه، وفي الحقيقة تفهم الفلسفة بحد ذاتها على انها انتقال من النوم الى اليقظة، من الحلم الى الحقيقة، كيقظة العقل التي تلي الخدر او النوم، وباستمرار، كان التفكير باكتشاف الحقيقة يقوم على اسلوب اليقظة، وقد لا تصيينا الدهشة هنا عند